نداءات باتخاذ إجراءات فعالة لمواكبة حركة التطور الثقافي الذي يطرأ على حياة الأفراد والمجتمع

المكتبات العامة بالكويت.. مستقبل مجهول في مواجهة المد التكنولوجي

■ فاطمة العرادة: المكتبات العامة تشجع الأفراد في المجتمع على المطالعة والتعليم الذاتي واسناد المؤسسات التعليمية

غالبية المكتبات العامة باتت خاوية على عروشها

محاولات جادة لاحياء المكتبات والتشجيع على القراءة

■ هدى الحميدان: نحن نعيش مرحلة إحلال المواد الرقمية كبديل للمعلومات المادية مثل الكتب والمجلات العلمية

■ رزان المرشد: عوامل نجاح المكتبات وجود تخصصات مختلفة ومتنوعة لتلبية جميع ما يحتاجه أفراد المجتمع

■ بثينة العيسى: سعينا لتشكيل منصة إلكترونية توفر قاعدة بيانات لكل ما يتعلق بفن الكتابة ونظرة الكاتب للحرفة وأدواتها

في خضم التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية وفي إطار الانفتاح الذي يعيشه العالم وظهور المكتبة الرقمية بات مستقبل المكتبات العامة في الكويت مجهولا ما لم تتخذ إجراءات فعالة لمواكبة حركة التطور الثقافي الذي يطرأ على حياة الأفراد والمجتمع.

ومع عصر التطور التكنولوجي لم تعد المكتبات العامة ببنيتها الحالية مراكز جاذبة للقراءة وتعزيز الثقافة ما لم تعمل على تحديث بنيتها وكتبها وإصداراتها وربط موجوداتها مع شبكة المعلومات لإتاحة الفرصة لجمهورها الدخول الى مواقعها والإفادة من مصادرها.

ولعل القيمة المعنوية اصبحت المبرر الوحيد لبقاء المكتبات التي أنشئ بعضها في الكويت عام 1923 وذلك في ضوء تراجع دورها الثقافي وانحسار القراءة بعدما كانت تؤدي دورا مهما في حمل مشعل الثقافة والاعداد لارضية خصبة للانطلاق نحو مرحلة النهضة والبناء في البلاد وخلق جيل واع مزود بسلاح العلم والمعرفة.

وكانت «المكتبة الأهلية» اول نقطة تحول ثقافي في البلاد بعد إنشاء عدد من المدارس التعليمية مثل «المدرسة المباركية» و«المدرسة الاحمدية» اذ عملت على نشر وترسيخ مفهوم الثقافة في مختلف المراحل العمرية بهدف ايجاد مجتمع متعلم ومثقف يبحث افراده عن العلم والمعرفة وغرس تلك المفاهيم وحب القراءة والاطلاع والبحث في عقول اجيال المستقبل.

وسعت المكتبة منذ تاسيسها الى تطوير فكر المجتمع وثقافته من خلال توفير مصادر المعرفة بمختلف علومها وآدابها وفنونها وتوعية المجتمع الكويتي بأهمية الحفاظ على تراثه الحضاري والثقافي اضافة الى توليد دوافع ذاتية ورغبة تلقائية في متابعة مصادر الثقافة العلمية والنهل منها.

ومع بروز دور «المكتبة الأهلية» في عصر النهضة ظهرت العديد من المكتبات العامة التي سارت على نهجها الثقافي ما جعل الكويت مع مرور الأيام صرحا حضاريا وثقافيا يشار اليه بالبنان على مستوى الوطن العربي.

وقدمت تلك المكتبات الأهلية المنتشرة في الأماكن العامة في البلاد لروادها العديد من الأنشطة الثقافية وجميع الوسائل التي تعين المواطن على كسب المعرفة والإلمام بالثقافة العامة نظرا لاحتوائها على مجموعة من المراجع والكتب والوثائق والدوريات العامة والنشرات والصحف والمجلات التي تشجع المواطنين على القراءة.

غير ان دورها هذا سرعان ما تقلص الى حد كبير في ضوء الثورة التكنولوجية «المعرفية والمعلوماتية والكمبيوترية» وإنشاء العديد من النخب المثقفة لمكتبات خاصة تمتلك اسلوبا عصريا في نشر وتسويق كتبها وجذب اكبر شريحة في المجتمع ما جعل اروقة المكتبات الأهلية «شبه فارغة» من القراء وطلبة العلم والبحث.

وفي هذا الإطار اجرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» اليوم الخميس لقاءات مع عدد من المتخصصين للتعرف على اسباب عزوف الشباب عن القراءة وارتياد المكتبات العامة لاسيما في ضوء انتشار المكتبات الخاصة ووسائل التواصل الاجتماعي والانترنت.

وقالت نائبة امين «مكتبة الفيحاء» العامة فاطمة العرادة «إن هدف المكتبات العامة هو تشجيع الأفراد في المجتمع على المطالعة والتعليم الذاتي واسناد المؤسسات التعليمية في إكمال رسالتها السامية الا ان ذلك تقلص الى حد كبير ولم يتمكن بعض منها من تحقيق جميع اهدافها لأسباب عدة اهمها انتشار وسائل التواصل الاجتماعي».

واضافت «ان بعضا من المكتبات ومنها «مكتبة الخالدية» حققت نسبة لا بأس بها من الاهداف السامية بفضل موقعها الجغرافي وما تزخر به من كتب متنوعة وخدمات كثيرة شجعت الكثيرين على التردد اليها».

وذكرت العرادة ان «وسائل التواصل الاجتماعي اثرت بشكل كبير على الدور الذي تؤديه المكتبة العامة اذ وفرت الجهد والوقت على معظم رواد المكتبات من طلبة وباحثين ومثقفين للوصول الى المعلومة سريعا».

واوضحت ان الفئة الأكثر ترددا حاليا الى المكتبات العامة هي فئة الأدباء والكتاب داعية الجهات المعنية في الدولة الى إيجاد طريقة ناجعة لاحياء دور المكتبات والمساعدة على جذب الأشخاص ومنافسة مواقع التواصل الاجتماعي.

واكدت استعداد المكتبة لدعم جميع الفعاليات التربوية والثقافية ولاسيما زيارة طلاب المدارس وتوفير المكان المناسب لعقد الاجتماعات والندوات مبينة ان هناك مكتبات عامة تهتم بنشر وترسيخ الجانب الثقافي لدى الاطفال مثل «مكتبة العارضية» و«مكتبة كيفان».

واشارت الى ان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدأ بعد تسلمه إدارة المكتبات العامة من وزارة التربية بتعديل واستكمال النواقص في تلك المكتبات الا ان دوره يتركز على احياء التراث وحفظ الانتاج الفكري فيما يصب هدف وزارة التربية في خانة تثقيف الطلبة ونشر الوعي بينهم.

من جهتها قالت امينة مكتبة «عبدالله عبدالعزيز السند» العامة في منطقة كيفان هدى الحميدان ل «كونا» «نحن نعيش اليوم مرحلة إحلال المواد الرقمية كبديل للمعلومات المادية مثل الكتب والمجلات العلمية والصحف التي اتجهت في معظمها نحو الرقمنة».

واضافت ان «هذا الامر وفر للناشرين فرصا جديدة لتوزيع الكتب وتعظيم الربح وذلك على حساب اللاعبين القدامى مثل المكتبات التي توفر لروادها خدمة استعارة الكتب وقراءتها مجانا».

وشددت على ضرورة التعاون والتنسيق المشترك بين وزارة التربية والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لتزويد المكتبات بأخر الإصدارات والدوريات والمجلات العلمية والأدبية.

ودعت الحميدان الى ضرورة الأخذ بالاعتبار وجود تخصصات متنوعة عند تعيين موظفي المكتبات الامر الذي من شانه المساعدة في تقويم المكتبات العامة ومساعدتها في تحقيق اهدافها ناهيك عن تجديد وتحديث مباني المكتبات العامة على غرار «مكتبة الخالدية» وتزويدها بالكتب والإصدارات الحديثة لاحياء الدور الذي تضطلع به في دعم مختلف الفعاليات الثقافية بالبلاد بدلا من ان تكون مهجورة ومستودعا للكتب القديمة.

وشددت على ضرورة ان تلبي المكتبات العامة احتياجات افراد المجتمع جميعا لاسيما ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن مشيرة الى ان اسباب تراجع الحاجة إلى القراءة في الدول العربية بصفة عامة متعددة تبدا بالأوضاع السياسية وتنتهي بالظروف الاقتصادية مرورا بتدهور التعليم.

وعن مكتبات القطاع الخاص التي لم تكن بمنأى عن هذا التراجع قالت رزان المرشد احد شركاء مكتبة «صوفيا» الخاصة ان من عوامل نجاح المكتبات وجود تخصصات مختلفة ومتنوعة مثل الشعر والادب والفلسفة وذلك لتلبية جميع ما يحتاجه افراد المجتمع.

وذكرت المرشد ان اكثر الفئات التي تتردد الى المكتبات الخاصة هي فئة النساء والأطفال مؤكدة ان هدف تلك المكتبات على الصعيد الاجتماعي هو غرس حب القراءة والاطلاع وابراز دور الكويت كمنارة إشعاع ثقافي وحضاري تحتفل بالإبداع والفكر.

واوضحت ان «ما يعيب المكتبات العامة غياب الشخص المتخصص الذي يديرها بشغف وتاخرها في استيراد الكتب الحديثة الى جانب غياب الدور التسويقي رغم ما تزخر به من كتب ثمينة وقيمة».

واعربت عن الأمل في احياء دور المكتبات العامة كسابق عهدها من خلال تسليمها الانشطة الثقافية التطوعية وجعل كل منها مركز عمل لهذه الانشطة.

من جانبها قالت الكاتبة الكويتية بثينة العيسى صاحبة مكتبة «تكوين» الخاصة ل «كونا» ان «فكرة انشاء المكتبة جاءت بداية لتشكيل منصة الكترونية توفر قاعدة بيانات لكل ما يتعلق بفن الكتابة ونظرة الكاتب للحرفة وادواتها سواء كان سيناريو او رواية او شعرا بسبب وجود فقر في المكتبات العربية فيما يتعلق بمواد فن الكتابة الابداعية».

واوضحت العيسى «ان تلك الفكرة تطورت من مشروع متخصص بالكتابة الابداعية الى قراءة تصنع وعيا ثقافيا يقبل الاختلاف في الرأي والتعددية المجتمعية وحرية التعبير».

وذكرت ان « هدف مكتبة «تكوين» هو بناء جيل مثقف وواع وسط نظام عالمي يحتم علينا ان نكون مجتمعا ماديا واستهلاكيا لذلك يجب تحويل فكرة الثقافة من مفهوم ترفيهي الى نمط حياتي اجتماعي يشجع على حب القراءة والاطلاع».

من أنا ؟ أنا لغتي

مكتبة السند العامة

المكتبات الخاصة تولي اهتماما فائقا بالزوار

مذكرة تعاون بين الجامعة ومكتبة الكويت الوطنية.. قريباً

جاسم الكندري

تعكف جامعة الكويت ومكتبة الكويت الوطنية على إعداد مذكرة تفاهم للتعاون بين الجانبين لتعزيز العلاقات الثقافية والأدبية والعلمية ودعم مكتبات الجامعة.

وفي هذا الإطار استقبل نائب مدير الجامعة للخدمات الأكاديمية المساندة الدكتور جاسم الكندري مدير مكتبة الكويت الوطنية كامل العبدالجليل الأربعاء الماضي وأكد الجانبان حرصهما على تبادل المعلومات والتعاون المشترك في مجال المكتبات بما ينعكس إيجابا على الطلبة وباحثي جامعة الكويت ورواد المكتبة الوطنية.

و من جهته أشاد العبدالجليل بمستوى مكتبات الجامعة وأبدى اهتمامه بتزويد المكتبة الوطنية بنسخ من جريدة آفاق الجامعية.

كامل العبدالجليل

قضايا وموضوعات متنوعة في مجلة الكويت بإصدار أكتوبر

غلاف مجلة الكويت

أصدرت وزارة الإعلام مجلة الكويت الثقافية لشهر اكتوبر الجاري، وجاءت حافلة بتنوع موضوعاتها مع ملف خاص عن القضية الفلسطينية التي تعتبر قضية العالم الإسلامي برمته، ومحل دعم دولة الكويت في شتى المحافل الدولية باهتمام من حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، الذي لم يأل جهدا في مناصرة الموقف الفلسطيني في نضاله من أجل تحقيق آماله المشروعة.

فضلا عن موضوعات متنوعة تناولتها المجلة منها جهد الجمعية الكويتية لهواة الطوابع والعملات خلال أعوام مديدة ترسخ تاريخا مهما، وموضوعا عن مهرجان صيفي ثقافي الذي يرسخ ابداعات أهل الفن، قراءة في شعر يعقوب السبيعي.

الكويت تشارك في اجتماعات المجلس التنفيذي لـ «إيسيسكو» بالمغرب .. 8 الجاري

تشارك الكويت ممثلة بوزارة التربية واللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة في اعمال الدورة ال39 للمجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" ومؤتمرها العام الـ13 في المغرب خلال الفترة ما بين 8 و12 الجاري.

ويترأس وفد الكويت المشارك وكيل وزارة التربية المساعد للتنمية التربوية والأنشطة فيصل مقصيد والوكيل وعضو المجلس التنفيذي للايسيسكو وأمين عام اللجنة الوطنيه الكويتية للتربية والعلوم والثقافة نادية الوزان.

وقال مقصيد في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية "كونا" اليوم السبت ان المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" ستعقد دورتها ال39 لمجلسها التنفيذي في مقرها بالرباط يومي 8 و9 الجاري موضحا أن جدول الأعمال يتضمن مناقشة واعتماد تقرير المدير العام عن انشطة الايسيسكو لعام 2017.

وذكر انه سيتم خلال الدورة مناقشة تقرير المدير العام عن تقييم عمل الإيسيسكو والتقرير المالي وحسابات الاقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية وتقرير المدير العام عن مساهمات الدول الأعضاء في موازنة الإيسيسكو ومعالجة الوضع المالي للمنظمة لعام 2017.

واشار الى ان المجلس سيناقش ويعتمد مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للاعوام 2019 -2021 ومشروع رابطة مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إطار الإيسيسكو ومشروع تعديل الهيكل التنظيمي للايسيسكو ومشروع تعديل الميثاق والأنظمة الداخلية.

ومن جانبها قالت الوزان ان اعمال الدورة ال13 للمؤتمر العام ستنطلق في 11 الجاري وتستمر يومين مشيرة الى ان جدول الأعمال يتضمن مناقشة واعتماد تقرير المجلس التنفيذي عن اعماله بين الدورتين 12 و13 للمؤتمر العام وتقرير المدير العام عن انشطة المنظمة للسنوات 2015-2017 إضافة إلى اعتماد أعضاء المجلس التنفيذي.

واوضحت انه من خلال لجنة البرامج المتفرعة عنه سيناقش المؤتمر تقرير المدير العام حول تقييم عمل الإيسيسكو وتقريره للاعوام 2013-2015 وتقريره المرحلي للاعوام 2016-2018 اضافة الى مشروع الخطة الاستراتيجية متوسطة المدى للاعوام 2019-2027.

ولفتت الى انه سيتم ايضا مناقشة مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للاعوام 2019-2021 اضافة الى مناقشة من خلال لجنة الشؤون الإدارية والمالية والقانونية للتقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنوات 2015-2017.

يذكر ان المجلس التنفيذي هو ثاني أجهزة الإيسيسكو العليا ويتكون من ممثل لكل دولة من الدول الأعضاء البالغ عددها 54 دولة من ذوي الكفاءة في مجالات التربية او العلوم او الثقافة او الاتصال.